

والتقويم عملية مستمرة : لأنه يستمر اثناء العملية التعليمية .

4- التدريس الفعال والتدريس المبدع

4 - أ - التدريس الفعال

أسس التدريس الفعال

إن العملية التربوية والتعليمية بجميع جوانبها تعتمد بدرجة كبيرة علي فاعليات المواقف التدريسية . فالتدريس الفعال يحتل حجر الزاوية بالنسبة لتحقيق اهداف العملية التربوية إذ علي أساسه يتحقق القصد من عملية التعليم والتعلم وبذلك تكون مخرجات العملية التعليمية والتربوية إيجابية.

ويعتبر التدريس فعالاً إذا كان هناك تفاعل متبادل بين المعلم والمتعلم بقصد تحقيق اهداف ومطالب تعليمية وتربوية ولا تتوقف مخرجات التدريس الفعال علي حدود التعامل بين المعلم والمتعلم وانما يرتبط بطبيعة المقرر الذي يتم تعليمه من حيث السهولة والصعوبة وعلي نوعية التقنيات التعليمية من حيث توافرها او عدم توافرها. كذلك تتوقف فاعلية عملية التدريس علي بيئة التعلم حيث يجب أن تتوفر في بيئة التعلم النظام وتحديد الادوار والهدوء اما اذا افتقر المناخ التدريسي الي الهدوء وارتفع ضجيج الطلاب وصياح المعلمين فان الفوضى ستعم وسوف يفنقر الموقف التدريس للفاعلية المنشودة وبالتالي لن يتحقق التدريس الفعال.

معنى التدريس الفعال:

المقصود بالتدريس الفعال هو قدرة المعلم علي أن يستخدم اساليب تدريسية مناسبة لتحقيق اهداف في مواقف تدريسية . وحتى يستطيع المعلم أن يقوم بعمله ويصل الي التدريس الفعال توجد بعض الاعتبارات التي يجب أن يضعها المعلم نصب عينه لتحقيق الهدف من التعليم وهي:

أولاً : مهارة المعلم وبراعته في خلق الاثارة العقلية والفكرية لدي المتعلمين وهذا يتحقق عن طريق:

أ - وضوح الشرح وأسلوب العرض.

ب- التأثير الايجابي علي المتعلمين والذي يأتي من طريقتة و اسلوب تعامله معهم أثناء العرض.

ثانياً : الصلة الايجابية بين المعلم والمتعلمين وانماط العلاقات الانسانية التي تثير دافعية المتعلمين لبذل اقصى ما في وسعهم اثناء الاداء العملي وذلك يتحقق عن طريق:

١. أن يهتم المعلم بالمتعلمين بشدة ويعطي لكل فرد منهم اهتماما خاصا اثناء الشرح والعرض.
٢. يعطي فرص للتعلمين للمناقشة والاستفسار ويجب علي استفساراتهم.
٣. يظهر المعلم اهتمامه بضرورة فهم التلاميذ للمهارة المتعلمة ومعرفة جميع مراحل الأداء والخطوات التعليمية في كل مرحلة.
٤. تشجيع المتعلمين لكي يبدعوا معتمدين في ذلك علي انفسهم في التعامل مع المهارة بشرط أن يوفر المعلم الفرص لتحقيق الابداع .

دور المعلم لتحقيق فاعلية التدريس:

إن فاعلية العمليات التعليمية والتربوية نعتمد أساسا علي طبيعة الاتصال بين المعلم والمتعلم كما أن مخرجات العملية التعليمية تتأثر بدرجة كبيرة بطبيعة هذا الاتصال ، لذلك فإن علي المدرس أن يكون واعيا للدور الذي يجب أن يقوم به لجعل تدريسه فعالا ويحقق الهدف منه لذا فعليه أن يحدد ما يلي:

- ١- أهداف الدرس .
- ٢- أسلوب أو أساليب التدريس المناسبة لتحقيق هذا الهدف .
- ٣- الخطوات المتسلسلة والمتدرجة لتعليم المهارة المراد تعليمها .
- ٤- طرق تنظيم المتعلمين اثناء تنفيذ النشاط هل سيتبع التعليم الجمعي ام التعليم الفردي.

٤ - ب - التدريس المبدع

التدريس الإبداعي ومعلم العلوم بالمرحلة الابتدائية :

تعد البيئة المدرسية أحد المكونات الأساسية لمفهوم الإبداع ، ولذلك كان لابد من تهيئة بيئة مدرسية غنية بالمشيرات ومنفتحة على الخبرات والتحديات الخارجية ؛ والبيئة المدرسية وخاصة بالمرحلة الابتدائية ينبغي أن تكون متكاملة . فلابد من المدرسة أن توفر لطلابها ومعلميها بيئة تتقبل الإبداع وتؤمن بأهميته ودوره في التميز الحضاري، وأول مواصفات هذه البيئة أن يؤمن مدير المدرسة بأن الطلاب والمعلمين قادرون على ان يبدعوا ويبتكروا ، والعمل على تغيير الأنظمة والتعليمات التي تعيق عملية الإبداع ، وتوفير البيئة الإبداعية الداعمة والمحفزة للتعلم ، ليستطيع الطالب المبدع التفاعل مع قضايا الحياة بنجاح ، ومواجهة الصعوبات التي قد تعترض طريقه .

مفهوم التدريس الإبداعي :

التدريس الإبداعي هو "مجموعة السلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي يظهرها المعلم داخل حجرة الدراسة في أثناء تفاعله مع الطلاب في الموقف الصفّي والتي تعمل على استثارة الإبداع لدى الطلاب ، وتشتمل على الأسئلة الصفية المثيرة للإبداع ، واستجابات المعلم المحفزة للإبداع ، وتهيئة البيئة الصفية الداعمة للإبداع . ويتضمن التدريس الإبداعي سلوكيات ومهارات ضرورية لتحقيق أهدافه من أهمها

- ١- توفير جو يسوده حب التعلم مع تشجيع سلوك اي طالب يظهر علامات مميزة من خلال تقدير جهده.
- ٢- الوضوح والإيجابية في اللغة التي يستعملها المعلم مع طلابه .
- ٣- توفير مواقف تثير التحدي ، وتشجيع السلوكيات المغايرة البناءة وقبولها .

- ٤ - الدعم والتغذية الراجعة لاستفسارات واكتشافات الطلاب .
- ٥ - تنمية قدرة الطالب على الانخراط في الأنشطة المختلفة واستقلاليته في التعلم .
- ٦ - يتيح الفرصة للطلاب ان يتحرروا من المناهج الجامدة وألا يلتزموا بطريقة محددة .
- ٧ - يتقبل كل الأفكار ويكون متسامحاً مع الطلاب بحيث يسمح بالتخيل والإبداع .
- ٨ - تشجيع التلاميذ على المناقشة والتعبير عن آرائهم .
- ٩ - يكلف الطلاب بواجبات مفتوحة تتيح الحد الأقصى من الفرص للاستقصاء والبحث
- ١٠ - تنمية ثقة الطلاب بأنفسهم من خلال توفير فرص وخبرات تفكيرية تتناسب مع مستوياتهم وقدراتهم

٥ - تنوع التدريس واستراتيجيته

٥ - أ - مفهوم تنوع التدريس:

مفهوم تنوع التدريس يعني: تعرف اختلاف وتنوع خلفيات المتعلمين المعلوماتية ، ومدى استعدادهم للتعلم ، وما المواد التي يفضلون تعلمها ، وما طرق التدريس التي يتعلمون من خلالها بشكل أفضل ؟ كذلك تعرف ميولهم واهتماماتهم وأنماط تعلمهم وأنواع ذكاءاتهم ... ثم يعمل المعلم أو المعلمة على الاستجابة لهذه المتغيرات من خلال تقديم محتوى المنهج بطرق متنوعة . لذلك نقول إن تنوع التدريس هو عملية مقارنة بين محتوى المنهج وطرق تقديمه وصفاته وخصائص المتعلمين المختلفة في فصل دراسي واحد . "

5 - ب - مبرراته:

الحاجة إلى التنوع في التدريس الذي دائماً يكون هدفه تحقيق أهداف المناهج والمقررات الدراسية على مجموعة من الطلاب يختلفون في قدراتهم على التعلم ومدى الرغبة والسرعة في الفهم والطرق التي يفضلونها في التعلم وكذلك الميول والاتجاهات لهؤلاء الطلاب وهذه الأخيرة مع الأسف الكثير من مدارسنا ومناهجنا تغفل هذه القضية المهمة

5 - ج - أسسه ومبادئه

أولاً: الأسس القانونية: وأهمها مانتص عليه وثائق حقوق الانسان من حق كل طفل في الحصول على تعليم عالي الجودة وبما يتماشى مع قدراته وخصائصه دون التمييز بين الأطفال حسب النوع (ذكور - إناث) . أو المستوى الاقتصادي والاجتماعي أو القدرات الذهنية والبدنية أو غيرها من الاختلافات.

ثانياً: الأسس النفسية:

■ تبني نظرية تنوع التدريس على عدد من الأسس النفسية ومن أهمها مايلي :

■ كل تلميذ قابل للتعليم . وقادر على التعلم.

■ التلاميذ يتعلمون بطرق مختلفة.

■ الذكاء متنوع ومتعدد الأنواع ويوجد عند الافراد بدرجات متفاوتة.

■ المخ البشري يسعى للفهم والوصول إلى معنى المعلومات التي يستقبلها.

■ يحدث التعلم بصورة أفضل في حالات التحدي المناسب والمعقول.

■ يسعى الانسان دائما للنجاح والتميز.

■ تقبل الخلافات بين الفرد والآخرين.

ثالثا: الاسس التربوية: من أهم الاسس التربوية لتنويع التدريس ما يلي:

■ المعلم هو منسق وميسر لعملية التعلم وليس ديكتاتورا يعطي الاوامر لتنفيذ.

■ المتعلم هو أهم محاور العملية التعليمية والتعلم هو الهدف الاساسي للتدريس.

■ التركيز على الافكار والمفاهيم الكبيرة أهم من كثرة التفاصيل التي لا تضيف قيمة علمية لموضوع التعلم.

■ التدريس يهدف إلى مساعدة المتعلم على الفهم وتكوين المعنى بمعنى تحويل المعلومات إلى معرفة يستطيع المتعلم أن يستخدمها ويوظفها في مواقف متعددة.

■ لا يهدف التدريس الفعال إلى ملء مخ التلميذ بمعلومات مفتتة وغير مترابطة ولا ترتبط بحياة التلاميذ ثم استدعاء هذه المعلومات في الامتحان كدليل ومؤشر على التعلم.

■ التقييم الشامل والمستمر هو وسيلة اكتشاف احتياجات التلاميذ وتعرف قدرات وميول كل منهم وانماط تعلمهم وتحديد الاختلافات بينهم لتوجيه التدريس لمواءمة هذه الاختلافات.

■ الفصل الدراسي يمثل مجتمعا بين افراده اختلافات ولكنهم يعيشون في تكامل ويتعاملون مع بعضهم البعض تبعا للعمل المطلوب ومدى تقارب أو تباعد قدراتهم وميولهم ولهذا يعتمد تنويع التدريس على مرونة مجموعات العمل وإتاحة الفرصة للعمل في مجموعات مختلفة احيانا أو في ثنائيات أو افراد.

■ من أهم اسس تنويع التدريس المشاركة الفعالة والإيجابية للمتعلم فعلى التلاميذ تعرف قدراتهم وانماط تعلمهم والمشاركة في وضع الاهداف في ضوء هذه الخصائص والاجتهاد في تحقيق تلك الاهداف ثم تقييم انجازاتهم ومدى تحقيقهم للاهداف المنشودة.

5 - د - استراتيجيات تنويع التدريس

يرتبط مفهوم تنويع التدريس باستخدام استراتيجيات تدريس تسمح بتنويع المهام والنتائج التعليمية وإعداد الدروس وتخطيطها وفق مبادئ التدريس المتمايز وأيضا تحديد أساليب تنويع التدريس وفق كفايات المعلمين . هذه الاستراتيجيات يمكن للمعلم استخدامها منفردة أو مدمجة في الحصة الواحدة حسب الأهداف المراد تحقيقها ، ومن الاستراتيجيات التي تحقق التنويع هي كما يأتي:

١- إستراتيجية أركان ومراكز التعلم Learning Centers، زوايا مخصصة لمواد مختلفة مزودة بمصادر تعلم وأجهزة وأدوات .يستخدمها الطالب باختياره أو بتوجيه من المعلم ، يتضمن عادة أنشطة متدرجة في

الصعوبة والسهولة ومتنوعة ينبغي أن تكون جذابة ومفيدة ، تسمح بحرية الحركة ، تراعي الأنشطة الارتباط بالحياة الفعلية مما يجعل للتعلم معنى.

٢- إستراتيجية المجموعات المرنة Flexible Grouping تستند هذه الإستراتيجية على أساس مهم هو أن كل تلميذ في الفصل هو عضو في مجموعات مختلفة متعددة يشكلها المعلم في ضوء أهداف التعليم والتعلم، وخصائص التلاميذ. ويسمح فيها بانتقال التلميذ من مجموعة إلى مجموعة أخرى، تبعاً لاحتياجاته التعليمية. وعلى المعلم متابعة التلاميذ من خلال الانتقال والتجول بين المجموعات، لتيسير عملية التعلم ومتابعة جميع التلاميذ. وعلى المعلم أن يهتم بتقييم التلاميذ بشكل منفرد وفقاً لمستوى الإنجاز الذي حققه كل منهم.

٣- إستراتيجية ضغط محتوى المنهج Compacting The Curriculum وتطبق هذه الإستراتيجية أيضاً في حالة اختلاف التلاميذ في معرفتهم السابقة بالموضوع المطلوب تدريسه و لا ينبغي أن يمس الأفكار والمفاهيم الأساسية في المنهج و تتعلق عملية الضغط بالتفاصيل والإضافات التي تساهم في فهم الأفكار الرئيسية وتتعلق أيضاً بتفاوت المعلومات السابقة بين الطلاب حول الموضوع.

٤- إستراتيجية عقود التعلم Learning Contracts تحمل الطالب لمسؤولية العقد يولد لديه الإحساس بقيمة الذات ويدفعه للمشاركة الإيجابية تسمح الإستراتيجية لكل طالب بالتقدم بسرعة مناسبة له ولقدراته لتحقيق الأهداف المنشودة تختلف مدة العقد ومحتواه من طالب لآخر وللطالب نفسه من وقت لآخر تستخدم غالباً مع الطلاب المتفوقين قد يتكرر استخدام العقود خلال الفصل الدراسي أو خلال الوحدة.

٥- إستراتيجية الأنشطة المتدرجة Tiered Activities تستخدم عند وجود طلاب مختلفين في المستويات المعرفية أو المهارية ويدرسون نفس المفاهيم والمهارات. و يمكن أن يبدأ كل طالب من النشاط الملائم لمستواه المعرفي أو المهاري ويتقدم للوصول إلى مستوى متميز.

٦- إستراتيجية الأنشطة الثابتة Anchor Activities نوع من الأنشطة التعليمية التعليمية يصممها المعلم في ضوء أهداف المنهج المقرر ومحتواه ، واضحة الأهداف ، متنوعة المستوى ، تعتمد على إيجابية التلميذ وفعاليته في تنفيذها. مستمرة ؛ لا تكتمل في بضع دقائق وإنما على مدى حصص متتالية فردية أو جماعية. تعطى عادة للمتفوقين الذين ينفون أعمالهم بسرعة للاستفادة من وقتهم .

٧- إستراتيجية حل المشكلات Problem Solving تعتمد على وجود موقف تعليمي يمثل مشكلة حقيقية تواجه الطلاب وتستثيرهم للوصول إلى أنسب الحلول الممكنة مع مراعاة تنويع المشكلات لتتوافق مع تنوع الطلاب ، ويكون دور المعلم المساعدة في تقديم حلول يختبرها الطلاب لاختيار أفضلها.

٨- إستراتيجية فكر، زوج، شارك Think, Pair, Share هذه الإستراتيجية تؤيد تنويع التدريس والتعلم النشاط في آن واحد ، كما تدعم الحوار بين أطراف لديهم تنوع مما يعزز مهارات المشاركة وتقبل الآخر والتعبير عن الرأي والدفاع عنه بموضوعية دون تعصب.

٩- إستراتيجية تعدد الإجابات الصحيحة Allowing for Multiple Right Answers تعمل هذه الإستراتيجية على طرح الأسئلة، أو تحديد بعض المهام المفتوحة النهاية، والتي تهتم أساساً بحل المشكلات وممارسة مهارات التفكير الناقد، والتي تقود بدورها إلى توصل التلاميذ إلى إجابات مختلفة كلها صحيحة.